**اللغات السامية الغربية**

أما كتلة اللغات او اللهجات العربية الغربية ( السامية الغربية ) فكانت لغات او لهجات الاقوام الذين استوطنوا في بلاد الشام في هجرات او موجات متعاقبة اشهرهم بحسب الترتيب التاريخي

**الكنعانيون**

 ولغتهم الكنعانية بلهجاتها المختلفة مثل الاوغاريتية ( التي كتشفت نصوصها المدونة في المدينة القديمة اوغاريت وهي رأس الشمرة الان بالقرب من اللاذقية . والفينيقيون في لبنان اي كنعانيو السواحل. - ومن القبائل الكنعانية القوم الذين اطلق عليهم سكان وادي الرافدين اسم الأموريين ، نسبة الى «امورو» او «مارتو» الذي يعني الغرب او بلاد الشام.

- **الارامية:**  بلهجاتها المختلفة ، واشهرها الارامية الغربية (بلاد الشام)والارامية الشرقية في أعالي الجزيرة ووادي الرافدين .

- **العبرانية**.

مما يجدر الإشارة إليه صارت بلاد الشام وبواديها وجهات الفرات الأعلى وجزيرة ما بين النهرين بمثابة مهد ثان للاقوام السامية (العربية) وقد انتشروا منها في عدة هجرات الى اقطار الوطن العربي المجاورة ، ومنها وادي الرافدين ، واشهرهم الاموريون الذين قاموا بدور كبير في اسقاط سلالة اور الثالثة في اواخر الألف الثالث ق.م. واقاموا على انقاض امبراطوريتها عدة دويلات حكمت جهات العراق متعاصرة ومتناحرة ، بحيث ظهر في وادي الرافدين عصر دول مدن جديد على غرار دول المدن السومرية الذي نوهنا به ، مثل دويلة « ايسن » و «لارسا ودويلة اشور واشنونا ما بين ديالى شرقا ودجلة غربا . واشتهر من هذه السلالات سلالة بابل الاولى ۱۸۹٤ - ۱۵۰۰ ق.م. التي اشتهرت بملكها السادس حمورابي ( ۱۷۹۲ • ).١٧٥٠ ق. م

والغريب في امر هؤلاء الأموريين الذين نزحوا الى العراق أنهم رغم نفوذهم السياسي وتمكنهم من حكم البلاد لم يدونوا بلهجتهم الأمورية بل اتخذوا اللهجة البابلية وهي احدى اللهجات السامية الشرقية التي تمركزت في العراق، وباستثناء اللهجة الكنعانية القريبة جدا من الأمورية بل انها الفرع الغربي منها ، ومنها الاوغاريتية والفينيقية ، يمكن القول فيما يتعلق بموضوع بحثنا أن الأموريين لم يخلفوا تراثا لغويا يعتد به في بلاد ما بين النهرين باستثناء اسماء اعلامهم واسماء آلهتهم التي دخلت الى عبادة العراق القديم .

وبالمقارنة مع اللهجة الأمورية كان الحال يختلف بالنسبة الى الارامية من حيث جسامة تراثها اللغوي في العراق وفي انحاء الشرق الادنى المختلفة . فان الاراميين رغم اخفاقهم السياسي في تأسيس دولة كبرى منهم بل اقتصر الأمر على قيام عدة دويلات منهم بسبب صراعهم الدموي مع الاشوريين والضربات التي تلقوها منهم ، ولكنهم خلفوا كما قلنا تراثا ثقافيا ولغويا جسيما، ولا يزال هذا التراث حيا حيث يتكلم باللهجات السريانية (المتفرعة عن الارامية) الآن في جهات بلاد الشام (الارامية الغربية) وفيما بين النهرين وفي العراق الارامية الشرقية، والى هذا صارت الارامية وسيطا لغويا مهما جاء الينا عن طريقها كثير من المفردات البابلية بالاضافة الى مفرداتها الخاصة التي دخلت عن طريق الاستعارة الى البابلية والى العربية في ازمان تأريخية مختلفة ، وتؤلف مثل هذه المفردات قسما كبيرا مما تعارف على تسميته اصحاب المعاجم العربية باسم الدخيل او الاعجمي وقد يوردون اسم الأرامية او السريانية . وهناك العديد من التأثيرات اللغوية البارزة التي تركتها الارامية في اللغة البابلية نفسها ولاسيما في البابلية والاشورية الحديثة من بعد مطلع الألف الأول ق.م. ، وهذا امر مهم لمن يحاول تأصيل الكلمات التي دخلت الى العربية ، فقد تكون الكلمة التي يحسبها بابلية ارامية الاصل ، ولعل خير قاعدة في ذلك التأكد من ان المفردة الموضوعة البحث لم ترد الا في البابلية المتأخرة واصالة وجودها في الارامية.